

ما لم يُنشر من كتاب:

"تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح"

تأليف

أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي الأندلسي  
المتوفى سنة ٦٩١ هـ «السفر الأول»

استدركه وحققته

عبدالعزيز الساوري

وزارة الشؤون الثقافية - الرباط

صدر سنة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م عن مكتبة الآداب بالقاهرة السفر الأول من كتاب: «تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح» تأليف أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهْرِيُّ اللَّبْلِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الْمُتَوْفِيُّ سَنَةً ٦٩١هـ<sup>(١)</sup>، درسه وحققه د. عبد المللک بن عيضة بن رداد الشبيطي من أساتذة كلية المعلمين بمكة المكرمة، وقد أرسل إلى الصديق الأستاذ د. عياد الشبيطي نسخة منه، فله مني الشكر الجزييل.

وقد أخرجه المحقق عن نسختين خطيتين:

الأولى: في دار الكتب المصرية، وتحمل رقم ٢٠ ش لغة، وعدد صفحاتها ١٦٨ صفحة، وخطها مغربي مشكول، وناسخها محمد بن محمود بن التلاميد الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٢٢هـ. وهذه النسخة تحوي شرح الأبواب الأربع الأولى من الفصيح، وتنتهي بقول ثعلب: "وانقطع بالرجل، فهو مُنْقَطَعٌ به" وشرحه في سطر ونصف<sup>(٢)</sup>.

وفي هذه النسخة سقطان هما:

- (أ) سقط في الصفحة ١٤١، ويمثل قول ثعلب: "دَجْ دَابَّتَكَ" وشرحه<sup>(٣)</sup>.
- (ب) سقط بين الصفحتين ١٥٨-١٥٩، ويمثل قول ثعلب "وَمِنَ الْعَاقِرِ عَقَرْتَ بفتح العين وضم القاف" وشرحه<sup>(٤)</sup>.

(١) وقف العلامة عبدالعزيز الميمني الراجحكتي رحمة الله على نسخة مغربية كاملة من هذا الشرح في حجته سنة ١٩٣٥ م، تقع في مجلدين ضخمتين، أولاهما عن نسخة اللبلي وتقع في ٢٤١ ورقة متينة، والأخرى مثلها وتقع في ٢٤٧ ورقة ولعلها بخط اللبلي نفسه، ولكنه لم يحدد المكتبة التي عثر عليها فيها. انظر: بحوث وتحقيقـات ٤٨٤/١.

(٢) تحفة المجد الصريح ص ٢٥٤.

(٣) المرجع السابق ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٤) المرجع السابق ص ٣٣٣-٣٣٠.

والثانية: في مكتبة الزاوية الحمزاوية - زاوية سيدى حمزة - إقليم الراسيدية، وتحمل رقم ١٣١ ، وعدد صفحاتها ٢٧٢ صفحة، وخطها أندلسى<sup>(١)</sup>، وهي تختلف في مطلعها عن النسخة المصرية، ورؤوس الفقر فيها مكتوبة بخط كبير، والناسخ غير معروف، ويبدو أنه ليس له علم واهتمام بهذا الفن، والدليل على ذلك كثرة ما فيها من تصحيف وتحريف، وسقط، وتقديم وتأخير.

وقد انفرطت أوراق النسخة فتقدم بعضها وتأخر بعضها عن أماكنها الأصلية، ثم جمعت على غير ترتيب واختلطت أوراقها، ورقت النسخة في أيامنا الحديثة على هذا الترتيب المضطرب، فانتبه المحقق إلى هذا الاضطراب، واجتهد في ترتيب أوراق النسخة، واعتمد في ذلك على مواد الفصيح وشروحه حتى تمكن من إعادة ترتيبها.

وفي هذه النسخة زيادة على ما في نسخة دار الكتب المصرية وهما: الباب الخامس (فَعِلْتُ وَفَعِلْتُ بَاخْتِلَافِ الْمَعْنَى)<sup>(٢)</sup>، والباب السادس (فَعِلْتُ وَفَعِلْتُ بَاخْتِلَافِ الْمَعْنَى)<sup>(٣)</sup>.

ومنها مصوّرة ميكروفيلمية في الخزانة العامة بالرباط برقم ١٤٢ حم، وأخرى يركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٢٥٢ لغة. وقد قال المحقق في مقدمته لهذا الكتاب: "في هذه النسخة صفحاتان مفقودتان تحملان الرقم القديم ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، وموضعهما بين الصفحتين ١٩٦ ، ١٩٩ في الترميم الجديد، وتحويان جزءاً من شرح قول ثعلب: "نَقَهَتْ حَدِيثُكْ" ، وشرح قوله: "نَقَهَتْ مِنَ الْمَرْضِ" ، وجزءاً من قوله: "وَقَرَرْتَ بِهِ عَيْنَاهِ"<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر مقال: مكتبة الزاوية الحمزاوية صفحة من تاريخها - محمد المنوبى - مجلة نطران (معهد مولاي الحسن للأبحاث) نطران، ع، ٨، سنة ١٩٦٣م، ص ١٣٩.

(٢) تحفة المجد الصريح من ٤١٤-٣٦٤.

(٣) المصدر السابق من ٤٩٣-٤١٥.

(٤) المصدر السابق من (ج - د).

وفي سبيل البحث عن هاتين الصفحتين، يقول المحقق: "سافرت إلى المغرب في صيف عام ١٤١٢هـ، فزرت المكتب الثقافي السعودي بالرباط، وبه قابلت الأستاذ سعود العصيمي، حيث رافقني إلى مكتب معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ومنه أخذنا الإذن في زيارة المكتبة الحمزاوية والاطلاع على المخطوط. وبعد رحلة شاقة ومضنية وصلت إلى المكتبة التي تبعد عن الرباط بنحو ٩٠٠ كيل، وكان يصحبني أحد موظفي نظارة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإقليم الراشيدية، فاطلعت على المخطوط، وبحثت عن الصفحتين فلم أجدهما، وقد تأكد لي ضياعهما منذ زمن حيث وجدت خيطاً قد رُمِّط به النسخة في موضع هذا الخرم".<sup>(١)</sup>

وقد نقل المحقق أكثر نصوص هاتين الصفحتين من المختصر الكامل للشرح المطول «تحفة المجد» المسماً كتاب «الباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح» للمؤلف نفسه<sup>(٢)</sup>، - وهو بمثابة نسخة ثالثة للكتاب - وأوردها في الحاشية ص ٣٦٥ في موضع هذا الخرم، لتكميل الفائدة ويتحقق المقصود.

وحدث أن سافرت بتاريخ ١٩٩٩/٣/١٩ إلى خزانة زاوية سيدى عبدالجبار الفجيجمي بفجيج جنوب شرق المغرب رفقة الباحث السعودي عبدالعزيز بن حميد الجهني لتجمیع أوراق مبعثرة من مخطوطة كتاب «الإملاء المتخل في شرح كتاب الجمل» إملاء الشيخ الفقيه الأستاذ النحوي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يحيى البهاري السبتي من أهل القرن السابع الهجري<sup>(٣)</sup>. وهي موجودة بين أوراق كثيرة من كتب مختلفة، اختلفت بعضها بعض، وقد حفظت في رفوف هذه الخزانة.

---

(١) تحفة المجد الصريح ص (ج) هامش رقم ١.

(٢) ص ٥٧-٥٨.

(٣) هو مختصر من كتاب الكبير المسماً: «الغایات والمقاديد في شرح ما تضمنه الجمل من النکت والفوائد». انظر: ما تبقى من مقدمته، وهي مخطوطة بالكتبة الوطنية بمدريد رقم ٤٨٨١ ورقة ٢٥٤، ٢٥٥.

---

ومن توفيق الله أن يتحفنا الصديق العزيز الأستاذ محمد بن علي بوزيان بهاتين الصفحتين المفقودتين من كتاب «تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح»، وهو كتاب يوجد الآن محفوظاً بمكتبة الزاوية الحمزاوية، كما أشرنا من قبل، وقد عشر عليهما بخزانة زاوية سيدى عبدالجبار الفجيجي ضمن خرombo وأوراق من مخطوطات مبتورة الأول والوسط والآخر.

وهذا يشير إشكالين مهمين، وهما:

١- هل هذا الكتاب يعدّ من أصول الخزانة الحمزاوية أو إنه من أصول الخزانة الفجيجية؟

٢- وهل هاتان الصفحتان فقدتا عن طريق الإعارة أو غيرها؟

وقد تفضل الأستاذ محمد بن علي بوزيان مشكوراً بتصويرهما لنا. ورغبة في إطلاع الباحثين على هذا النص بادرت إلى تحقيق هاتين الصفحتين للإفادة منها إلى حين صدور الطبعة الثانية للكتاب، وقد أرفقت ذلك بصورة للصفحتين المفقودتين.



وَقَرِئَتْ لَهُ أَعْمَانُ الْأَرْضِ فَالْمُسْتَحْيِي أَوْجَعَهُ  
 حَكَمَتْ بِمُرْتَهِ مِنْ كُلِّهِ مَا فَرَدَ وَهُنَّ صِدِّيقُونَ لِللهِ  
 كُلُّهُمُ مُنْذَنٌ بِالْأَرْضِ فَلَمَّا رَسَوْتُ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى مَرْكَبِي  
 كُلِّهُمْ كَفِيلٌ لِلْأَرْضِ وَمَعْنَى كُلِّهِ عَيْنَهُ أَنِّي أَمْكَانُ اللَّهِ يَعْلَمُ بِمَا  
 كُلِّهِ مُنْذَنٌ بِالْأَرْضِ بِمُنْذَنِي عَيْنَهُ أَنِّي أَمْكَانُ اللَّهِ يَعْلَمُ بِمَا  
 كَافِلٌ مَا كَافِلَهُ أَنِّي رَسَوْتُ فِي الْأَرْضِ وَهُنَّ مُنْذَنُونَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ  
 وَهُنَّ الْمُأْنَذِنُونَ وَقَالَ هُوَ مِنْ سُنْنَتِي أَعْيُنُهُ وَهُوَ كُلُّ مَا بَلَّكَهُ دَافِعُهُ  
 كَجَعَنِاهُ فَالْمُسْتَحْيِي أَوْجَعَهُ وَحَكَمَ الْمُكَرَّرُ بِهِ سُرْبِيْعُوْمَالِ  
 سُرْبِيْلُ عَلَيْهِ قَاتِلُ الْأَسْنَعِ مَنْ مَوْلَانِي عَزِيزُ وَرَبِّيْتِيْهِ ثَلَاثَةَ نَلْبَلَوَابِيْهِ  
 بَعْدَ أَنْ كَانَ لَهُ هُوَ مَا جَوَبَهُ مِنْ الْقَوْدِ وَهُوَ الْمُأْنَذِنُ وَالْمُرْبِّلُ لِنَا  
 قَرِيبُهُ وَصِيدِهِ كَمَعْنَى كَلْمَوْيَهِ بَارِيْهِ وَحَكَامُهُ نَدَلَهُ بِنَرِيْجِيْهِ  
 مَدَلَّهُ الْمَرْقَعُ أَنِّي قَرِيبُهُ دَمْرَرَهُ وَقَالَ الْمُهُوفُ وَرَأَتْ كَعْيَنَهُ تَلَمُّوْهُ  
 مِنَ الْقَرَادَانِ كَهَمَتْ إِلَيْهِ الْأَقْرَبُهُ وَرَدَ وَصَلَهُ وَسَكَنَتْ إِلَيْهِ الْأَرْضُ  
 اسْتَنْدَاهُ فَقَالَ الْمُكَرَّرُ وَأَنْتَهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَزَ (يعني تَاقَهُ تَوْجِهً)  
 مِنْ الْمَغْنِيْسِيْنَ فَمَنْجَعَتْ تَنْهَا وَرَصَعَ فَيَقْبَعُ أَهْلُ الْعُزْزَرِ  
 عَلَيْهِ فَنَاكُلُونَ مِنْهُ قَبْلَ إِبْسَمَهِ فَإِلَيْهِ كَانَ عَرَصَهُ دَكَانَهُ نَدَلَهُ  
 وَالْمَرْجَنُ وَالْمَعْنَمَهُ فَالْمُسْتَحْيِي أَوْجَعَهُ وَحَكَمَ الْغَوْلَيْنِ  
 أَخْطَالَسَعِيدِيْسِيْنَ لَهُ حَكَامُ الْمَعْطَلَيْنِ سَلَمَهُ وَأَكَادَ الْعَالِمَيْنَهُ وَقَالَ  
 وَقَالَ وَشَهِرُهُ مَعْنَى أَنِّي اللَّهُ كَعْيَنَهُ أَدَمَ اللَّهُ كَعْيَنَهُ الْمَعْنَى لَهُمْ

[نَفَهَ]

[بِقِيَةِ بَابِ «فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى».

قَوْلُهُ: «نَقَهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ: فَهِمْتُ»<sup>(١)</sup>

وَفِي<sup>(٢)</sup> مَصْدَرٍ فَهِمْتُ فَهِمَا وَفَهِمَا بِتَسْكِينِ الْهَاءِ وَتَخْرِيكَهَا بِالْفَتْحِ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: وَاسْمُ الْفَاعِلِ فَهِمْ لَا غَيْرُ. قَالَ الزَّمْخَشِريُّ<sup>(٤)</sup>: وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهٌ فِي الْقَبَاسِ، فَمَنْ قَالَ: نَقَهْتُ<sup>(٥)</sup>، أَخْرَجَهُ عَلَى بَنَاءِ عِلْمٍ فَهِمْتُ، وَمَنْ قَالَ: نَقَهْتُ، الْحَقِيقَةُ بَنَاءُ دَرِيْتُ وَشَعَرْتُ<sup>(٦)</sup>.

[نَفَهَ]

وَقَوْلُهُ: «وَنَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ»<sup>(٧)</sup>.

قَالَ الشِّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ: قَالَ الْقَزَازُ: إِذَا<sup>(٨)</sup> بَدَا فِيهِ الْبَرُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرْسَوِيْهِ<sup>(٩)</sup>: مَعْنَاهُ بَرَاتُ. قَالَ: وَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى وَزْنِ بَرَاتُ أَبْرَأُ، كَمَا جَاءَ نَقَهْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَزْنِ فَهِمْتُ<sup>(١٠)</sup> لَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ.

قَالَ الشِّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ: قَدْ حَكِيَ الْجَوَهْرِيُّ فِي «الصَّحَاحِ»<sup>(١١)</sup>؛ وَابْنُ الْقَوْطِيَّةِ فِي «الْأَفْعَالِ»<sup>(١٢)</sup> نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ نَقَهَا، مَثَلًا: تَعِبَ تَعَبًا، وَنَقَهَ نُفُوهًا مِثَلًا: كَلَّا

(١) فَصِيبَ ثُلْبَ صِ ٢٧١.

(٢) قَبْلَهُ فِي الْمُطَبَّعِ مِنْ تَحْفَةِ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ صِ ٣٦٤: «وَحَكِيَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي مَصْدَرِ نَقَهَ بِالْكَسْرِ: نَقَاهَةٌ، وَفِي الصَّفَةِ فِيهِ: نَاقِهٌ، وَنَقَهٌ».

(٣) أَيْ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيبِ وَرْقَةٌ ٣٢.

(٤) شَرْحُ الْفَصِيبِ ١٣٣/١.

(٥) فِي تَقْيِيفِ الْلِّسَانِ صِ ١٧٣: «وَنَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ بِالْكَسْرِ لِغَةُ الْعَامَةِ».

(٦) شَرْحُ الْفَصِيبِ لِابْنِ هَشَامِ صِ ٢٠، وَشَرْحُ الْفَصِيبِ فِي الْلِّغَةِ لِابْنِ الْجَبَانِ صِ ١٢٩، وَجَهْدُ التَّصْبِيحِ وَرْقَةٌ ٨١ ظ.

(٧) فَصِيبَ ثُلْبَ صِ ٢٧١.

(٨) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا».

(٩) تَصْبِيحُ الْفَصِيبِ صِ ١١٣.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: «فَهِمْتُهُ»، وَالتَّصْرِيبُ مِنْ تَصْبِيحِ الْفَصِيبِ.

(١١) ٢٢٥٣/٦.

(١٢) صِ ٢٦٣.

كُلُّوحاً، فهو ناقهٌ. وحکى اللغتين أيضاً الزمخشري، وقال<sup>(١)</sup>: قد جاء بهذا المعنى على فَعَلتْ وَفَعِلتْ جمِيعاً، قالوا: بَرِثْتُ وَبَرَأْتُ، وَبَلَّتْ وَبَلَّتْ. وحکى اللغتين أيضاً في الماضي كُرَاعٌ في «المفرد»<sup>(٢)</sup>؛ والقراز في «الجامع».

وقال ابن خالويه في كتابه: «اطراغش»: العرب يقولون نقهـ الرـجـلـ مـنـ مـرضـهـ، وَبَرَأـ، وَبَرَأـ بـغـيـرـ هـمـزـ، وـاسـخـانـ<sup>(٣)</sup>، وـقـسـقـشـ، وـبـلـ، وـأـبـلـ، وـاسـتـبـلـ<sup>(٤)</sup>، وـاطـرـاغـشـ<sup>(٥)</sup>، وـطـرـاغـشـ بـحـذـفـ الـأـلـفـ<sup>(٦)</sup>، وـبـرـاغـشـ، وـتـطـشـىـ<sup>(٧)</sup>، وـاتـنـقـعـ<sup>(٨)</sup>، وـأـسـوـىـ، وـانـسـلـ<sup>(٩)</sup>، وـغـسـقـ، وـأـخـطـفـ، وـخـمـصـ الـجـرـحـ وـانـخـمـصـ بـرـأـ<sup>(١٠)</sup>. أبو مـسـحـلـ في «نوـادـرـهـ»<sup>(١١)</sup>، وـالـحـامـضـ في «نوـادـرـهـ» أـيـضاـ، وـأـفـاقـ، وـأـفـصـمـ، وـأـخـرـنـشـمـ. زـادـ الـحـامـضـ: وـابـتـلـ، وـأـفـرقـ.

(١) شرح الفصيح ١٣٣/١.

(٢) ٢٦٤/١.

(٣) في تاج العروس ٤/٥٨٦-٥٨٧: «اصنـخـاتـ الـجـرـحـ اـصـنـخـيـتـانـاـ: تـسـكـنـ وـرـمـهـ، وـاصـنـخـاتـ الـمـرـيـضـ بـرـأـ، هـذـهـ المـادـةـ بـالـسـيـنـ أـشـبـهـ».

(٤) المفرد ٢٨٩/١.

(٥) المتخب ٤٧٧/٢.

(٦) في الأصل: «الرـاءـ اـبـدـ».

(٧) كنز الحفاظ ص ١١٧.

(٨) في الأصل: «وـاوـتـنـقـعـ»، وفي تحفة المجد الصريح ص ٣٦٥: «وـافـرـنـقـعـ».

(٩) في الأصل: «وـاسـلـ».

(١٠) في تاج العروس ١٧/٥٦٤، والمتخب ٢/٤٧٨: «خـمـصـ الـجـرـحـ: لـغـةـ في حـمـصـ، وـكـذـاـ انـخـمـصـ: لـغـةـ في انـحـمـصـ أيـ سـكـنـ وـرـمـهـ».

(١١) ٧٩/١.

[قرر] قوله: «وَقَرْنَتْ بِهِ عَيْنَا أَقْرَأَ»<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ أبو جعفر: إني سُرِرت [به أي]<sup>(٢)</sup> ضَحِكتُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِي ماءٌ قَرُورٌ، وهي ضد أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنِه<sup>(٣)</sup>، عن ابن خالويه. قال ابن درستويه<sup>(٤)</sup>: ولذلك جاء على مثال: سَخِنَتْ عَيْنُهُ، قالا: وَمَعْنَى سَخِنَتْ عَيْنُهُ أَيْ أَبْكَاهُ اللَّهُ؛ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ دَمْعٌ حَارٌ، لَأَنَّ دَمْعَ الْبُكَاءِ حَارٌ. وقال المفضل بن سلمة<sup>(٥)</sup> - بعدما حُكِيَ ما حَكَاهُ ابن درستويه وابن خالويه -: وَهُوَ مُشْتَقٌ مِنَ السُّخْنِ<sup>(٦)</sup>، وهو الماءُ الْحَارُ، ويقال: هُوَ مِنْ سُخْنَةِ الْعَيْنِ، وهو كُلُّ مَا أَبْكَاهَا وَأَوْجَعَهَا.

قال الشيخ أبو جعفر: وَحَكِيَ المطْرُزُ فِي «شِرْحِه»<sup>(٧)</sup>، قال: سُنْلَ ثَلْبُ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ قَرَّتْ عَيْنُهُ، قال: اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرُورِ، وهو الماءُ الْبَارِدُ، وَالرَّجُلُ إِذَا فَرِحَ أَوْ ضَحِكَ دَمَعَتْ عَيْنُهُ بِدَمْوعٍ بَارِدَةٍ، فَكَانَهُ دَعَا لِهِ بِخُروجِ ذَلِكَ الدَّمْعِ، أَيْ فَرِحَتْ وَسُرِرتْ. وَقَالَ آخَرُونَ: قَرَّتْ عَيْنُكَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرَارِ، أَيْ لَا طَمَحَتْ إِلَيْهِ مَا يُفْزِعُكَ وَيَرْوِعُكَ، وَسَكَنَتْ إِلَى رُؤْيَا أَحَبَّابِكَ. قال المطْرُزُ: وَأَخْبَرَهُ ثَلْبُ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ قَوْلِ الْعَيْنِ نَاقَةٌ تَؤْخَذُ مِنَ الْمَغْنِمِ قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ، فَيُطْبَخُ لَهُمْ هَا وَيُصْنَعُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ، فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ

(١) فَصِيحٌ ثَلْبُ ص ٢٧١.

(٢) بِياضٌ فِي الْأَصْلِ.

(٣) شِرْحُ الْفَصِيحِ لِابْنِ هَشَامِ ص ٢٠، وَشِرْحُ الْفَصِيحِ فِي الْلُّغَةِ لِابْنِ الجَبَانِ ص ١٢٩، وَشِرْحُ الْفَصِيحِ لِلزَّمَخْشِريِّ ١٣٣-١٣٤ / ١، وَجَهْدُ النَّصِيفِ وَرْقَة ٨١ ظ.

(٤) تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ص ١١٤.

(٥) الْفَاخِرُ ص ٧.

(٦) فِي الْفَاخِرِ: «السَّخُونُ».

(٧) أَيْ شِرْحُ الْفَصِيحِ.

قبل القسمة، فإنَّ كَانَ مِنْ هَذِهِ فَكَانَهُ دُعَاءً بِالْفَرَجِ وَالْغَيْمَةِ.

قال الشيخ أبو جعفر: وحكى القولين أيضاً المتقدّس أبو طالب المفضل بن سلمة في كتاب «الفاخر» له<sup>(١)</sup>، وقال: وقال أبو عمرو<sup>(٢)</sup>: مَعْنَى أَفَرَ اللَّهُ عَيْنِكَ<sup>(٣)</sup>، أَنَّا مَلَكُ اللَّهِ عَيْنِكَ<sup>(٤)</sup>، [و]<sup>(٥)</sup> الْمَعْنَى صَادَفَ<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) ص ٦ .

(٢) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، راوية أهل بغداد، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع. له كتب كثيرة في اللغة جياد، منها التوادر ومنها كتاب الحروف الذي لقبه بالجيام، ومصنفات في خلق الإنسان والخيل والإبل وسائر فنون اللغة، وأخذت عنه دواعين أشعار القبائل كلها. لزم مجلسه وكتب عنه الحديث أحمد بن محمد بن حنبل. توفي سنة ٢١٣ هـ.

ترجمته في: نور القبس المختصر من المقتبس ص ٢٧٧-٢٧٨ رقم ٧٦.

<sup>٣)</sup> في الفاخ : «عنه».

(٤) ما بين محققين، بادرة من الفاكس.

(٥) بعده في المطبع من تحفة المجد الصريح ص ٣٦٦: "سروراً أذهب سروره فنام".

## المصادد والمراجع

- ١- الأفعال/ لأبي بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الإشبيلي القرطبي المعروف بابن القوطية المتوفى سنة ٣٧٦هـ؛ تحقيق علي فودة .. ط ٢ .- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٣م.
- ٢- بحوث وتحقيقات/ تأليف عبدالعزيز الميمني؛ أعدّها للنشر محمد عُزير شمس، تقديم شاكر الفحام، مراجعة محمد العلاوي .. ط ١ .- بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٥م.
- ٣- برنامج أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي المتوفى سنة ٦٩١هـ- مخطوط بزاوية سيدى عبدالجبار الفجيجي بفجيج (جنوب شرق المغرب).
- ٤- تاج العروس من جواهر القاموس/ للسيد مُرتضى الحسيني الزبيدي؛ تحقيق عبدالعليم الطحاوي، مراجعة محمد بهجة الأثري، عبدالستار أحمد فراج .. الكويت: مطبعة الحكومة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م (مج ٤ ، ١٧).
- ٥- ثقيف اللسان وتلقيح الجنان/ لابن مكي الصقلي المتوفى سنة ٥٠١هـ؛ تحقيق عبدالعزيز مطر .. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م.
- ٦- تحفة المجد الصريبي في شرح كتاب الفصيح/ تأليف أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي المتوفى سنة ٦٩١هـ؛ دراسة وتحقيق عبدالملك بن عيسية ابن رداد الشبيطي .. القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م (السفر الأول).
- ٧- تصحيح الفصيح وشرحه/ لابن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧هـ؛ تحقيق محمد بدوي المختون، مراجعة رمضان عبدالتواب .. القاهرة: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

- ٨- جهد النصيحة وحظ المنبع من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح / تأليف أبي الربع سليمان بن موسى الكلاعي المتوفى سنة ٦٣٤ هـ (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٨١٩٣ ز).
- ٩- شرح الفصيح / تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي الإشبيلي ثم السبتي المتوفى سنة ٥٧٧ هـ (مخطوط بمكتبة الزاوية الحمزاوية - زاوية سيدي حمزة - إقليم الراشيدية رقم ٢٣١). (وعدد صفحاته ١٦١، وخطه أندلسي، وكان الفراغ من نسخه في العشر الوسط لشعبان المكرم عام ٦٢٤ هـ).
- ١٠- شرح الفصيح في اللغة / لأبي منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبان الأصفهاني الرازى المتوفى بعد سنة ٤١٦ هـ؛ دراسة وتحقيق عبدالجبار جعفر القرزاز؛ قدم له الأستاذ إبراهيم الوائلي .- ط١ .- بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩١ م.
- ١١- شرح الفصيح / لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني المتوفى سنة ٤٢١ هـ (مخطوط بمكتبة كوبيريلي بإستانبول رقم ١٣٢٣).
- ١٢- شرح الفصيح لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري؛ تحقيق دراسة إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي .- مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامية، ١٤١٧ هـ (مج ١).
- ١٣- الصَّحَاحُ (تاجُ اللُّغَةِ وصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ) / تأليف إسماعيل بن حماد الجوهرى؛ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار .- ط٣ .- بيروت: دار العلم للملائين، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ١٤- الفاخر / لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم المتوفى سنة ٢٩١ هـ؛ تحقيق

- عبدالعاليم الطحاوي، مراجعة محمد علي التجار .. ط ١ .. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
- ١٥- الفصيح/ لأبي العباس ثعلب المتصوفى سنة ٢٩١هـ؛ تحقيق ودراسة عاطف مذكر .. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م.
- ١٦- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكري/ هذبه أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزى، وقف على طبعه وضبطه وجمع روایاته الأب لويس شيخو اليسوعي .. القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- ١٧- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح/ تأليف أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهرى اللبلى المتوفى سنة ٦٩١هـ (مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم ١٠٠ ج).
- ١٨- المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائى المعروف بكراع النمل المتوفى سنة ٣١٠هـ؛ تحقيق محمد بن أحمد العمري .. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢م (السفر الأول).
- ١٩- مكتبة الزاوية الحمزاوية صفحة من تاريخها/ محمد المنوبي .. تطوان: مجلة تطوان (معهد مولاي الحسن للأبحاث)، ع ٨، ١٩٦٣م.
- ٢٠- ملء العيبة بما جمع بطول العيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرير مكة وطيبة/ تقىيد أبي عبدالله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى السبتي المتوفى سنة ٧٢١هـ؛ تقديم وتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة .. تونس: الدار التونسية للنشر، ٢١٤٠هـ / ١٩٨٢م.
- ٢١- المنتخب في غريب كلام العرب ولغاتها/ لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائى

- المعروف بكتاب التأمل المتوفى سنة ٣١٠هـ؛ تحقيق محمد بن أحمد العمري
- طـ ١ -- مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء
- تراث الإسلام، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- ٢٢ - النوادر / تأليف أبي مسحل الأعرابي عبدالوهاب بن حريش؛ عني بتحقيقه  
عزت حسن -- دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م (مج ١).
- ٢٣ - نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء/  
تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤هـ، اختصار  
أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموري المتوفى سنة  
٦٧٣هـ؛ عني بتحقيقه رودلف زلهايم -- فيسبادن: فراتش شتاينر،  
١٣٧٤هـ / ١٩٦٤م.

\* \* \*